النجم الذي أدّى الدور الرئيسي في فيلم "سوبرمان" الأخير، ديفيد كورينسويت، وقّع تعهداً بمقاطعة إسرائيل في مجال السينما، وكذلك فعلت ميلي ألكوك، التي عُرفت بدورين بارزين، دور "سوبرغيرل" في "سوبرمان" ودور رينيرا ترغاريان الصغيرة في مسلسل "بيت التنين".

وقّع ديفيد كورينسويت على تعهد "عاملون في صناعة السينما من أجل فلسطين"، لينضم إلى قائمة متزايدة من شخصيات هوليوود التي عبّر عن تضامنها مع الفلسطينيين. ووفقاً لصحيفة ذا غارديان البريطانية، يدعو هذا التعهد، الذي أُطلق في 8 سبتمبر/أيلول 2025، أعضاء صناعة الترفيه إلى تجنّب التعاون مع المؤسسات السينمائية الإسرائيلية مذكرين بجرائم الاحتلال في فلسطين، بما في ذلك العدوان على قطاع غزة والفصل العنصري ضد الفلسطينيين.

من ناحيتها أيضاً وقعت ميلي ألكوك على تعهد "عاملون في صناعة السينما من أجل فلسطين"، الذي يشجع كذلك على طلب التوجيه من المجتمع المدني الفلسطيني عند اختيار المشاريع، حتى لا يقع الفنانون في فخ التطبيع مع جرائم الاحتلال. وبينما أشاد الكثيرون بالمبادرة باعتبارها موقفاً داعماً لحقوق الإنسان، اختار فنانون عدم التوقيع، بمبرّرات مثل "تعقيد القضية" أو "رغبة البقاء بعيداً عن السياسة".

وأُطلق التعهّد بمشاركة 1200 موقّع، لكن عدد الموقّعين تجاوز الـ5 آلاف حول العالم، بمن فيهم مارك روفالو، أوليفيا كولمان، إيما ستون، تيلدا سوينتون، ريز أحمد، وخافيير باردِيم. ويستشهد المنظمون بنتائج محكمة العدل الدولية ومنظمة العفو الدولية، اللتين وصفتا معاملة إسرائيل للفلسطينيين بأنها ترقى إلى مستوى الفصل العنصري والإبادة الجماعية. وتستلهم هذه الحركة من حملات مقاطعة ثقافية سابقة، بما في ذلك تلك التي فُرضت على جنوب أفريقيا خلال حقبة الفصل العنصري.

منذ طرح فيلم سوبرمان رصد رواد مواقع التواصل الاجتماعي أدلة على تضامن الفيلم مع الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، وانتقاد مبطّن للاحتلال الإسرائيلي وعدوانه على قطاع غزة. فقد حوى الفيلم عناصر عدة جعلت المشاهدين يقارنونه بجرائم الاحتلال، وأبرزها جزئية الشعب الذي يتعرّض للإبادة على يد دولة قوية تدعمها الولايات المتحدة. هذا بالإضافة إلى مشاهد الاحتجاجات في العمل، والتي ربطها مغرّدون باحتجاجات حدود غزة عام 2018.

"سوبرمان" ينضم إلى مقاطعي السينما الإسرائيلية

الكاتب: أخبار